سيمينار التنوع اللغوي في العالم العربي

المحاضرة الثانية عشرة

17 اكتوبر 2013

مناقشة سريعة لقضية الدبلجة

- فصحى أم عامية؟

2

ملخص لمحاضرة الثلاثاء

- علم اللغة الاجتماعي يهتم بدراسة العلاقة بين اللغة والعوامل الاجتماعية المختلفة مثل البيئة والعمر والتعليم والمستوى الاقتصادي-الاجتماعي والإثنية والدين والنوع/الجنس.
- في العالم العربي تكلمنا عن تأثير البيئة والعمران على اللغة: لهجة البدو – لهجة الريف – لهجة المدن.
- تكلمنا ايضا عن كون لهجات المدن الكبرى لها «تميز» أو «وَجاهة» أو بالمصطلح الأجنبي «برستيج».
- السؤال الذي أنهينا به محاضرة الثلاثاء كان: ماذا يحدث عندما ينتقل بعض الأفراد من بيئتهم إلى بيئة جديدة؟

3

مثال 1: القاف والجيم في مصر

- في القاهرة: القاف ← ء (قمر)
- في الصعيد: القاف ← گ (قمر)

- في القاهرة: الجيم ← گ (جمل)
- في الصعيد: الجيم ← چ أو ج أو د (جمل)

- ماذا يحدث عندما ينتقل شخص صعيدي إلى القاهرة للدراسة أو العمل؟

4

مثال 2: القاف في الأردن

- أحد الاختلافات بين الفلسطينيين والأردنيين الذين يعيشون في الأردن يتعلق بنطق القاف.
  - بين الفلسطينيين في المدن: ق ← ء
  - بين الفلسطينيين في الريف: ق ← ك
  - بين الأردنيين من البدو وفي الريف: ق ← گ

- بعض الفلسطينيين استخدموا النطق الأردني، لكن الأردنيين لم يستخدموا النطق الفلسطيني بالرغم من كون النطق الفلسطيني هو نطق أهل المدن (كالقدس مثلا). لماذا؟

5

الشبكات الاجتماعية

- أحد نظريات علم اللغة الاجتماعي عن العلاقة بين اللغة والمجتمع هي نظرية «**الشبكات الاجتماعية**» لليزلي ميلروي في أواخر السبعينات.
- الفكرة الأساسية أن كل فرد يعيش في شبكة اجتماعية.
- الشبكات الاجتماعية قد تكون **مغلقة** أو **مفتوحة**.
- الشبكات المغلقة هي شبكات ذات علاقات (1) **مُكَثَّفة** و(2) **متعددة**.
- الشبكات المغلقة تمارس نوعا من الضغط على أفرادها للالتزام بالسلوك اللغوي للجماعة وخصائصها اللغوية.

6

الشبكات الاجتماعية

- بالمقابل، الشبكات المفتوحة تسمح لأفرادها بالخروج على قواعدها. كلما انفتحت الشبكة كلما أصبحت التغيرات أو التجديدات اللغوية مقبولة لدى هؤلاء الأفراد.
- سؤال: لماذا يلتزم البعض بالسلوك اللغوي للشبكة ولماذا يخرج البعض الآخر على هذا السلوك؟

7

شبكة اجتماعية افتراضية

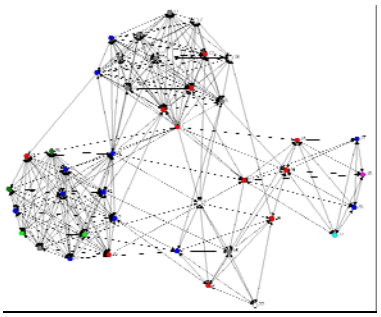

8

شبكة اجتماعية (ربما من العالم الافتراضي للفيسبوك)

9

«الانتماء» أو «التميّز»؟

- الصراع بين شيئين:
  (1) التضامن مع جماعة الفرد و**الانتماء** لها وتعزيز الهويّة.
  (2) **التميّز** عن الجماعة ومحاولة الانتماء لجماعة أخرى.
- التميز أو البرستيج نوعان:
  (1) **التميز الظاهر** (يحدده المجتمع بصفة عامة).
  (2) **التميز الخفي** (تحدده الجماعة التي ينتمي إليها الشخص).

10

مثال 3: التنوع اللهجي في البحرين

- ماذا نعرف من القراءة عن التنوع اللهجي في البحرين؟

11

الوضع اللغوي في البحرين

- هناك مجموعتان (حسب تصنيف كلايف هولز):
  – مجموعة العرب (!) – أقلية – سنة – أصحاب سلطة ونفوذ في المجتمع.
  – مجموعة البحارنة – أغلبية – شيعة – أقل سلطة ونفوذ في المجتمع.
- من الناحية اللغوية، لهجة السنة تنحدر من منطقة نجد. أما لهجة البحارنة فتنحدر من عُمان.
- لهجة البحارنة تنقسم إلى لهجتين فرعيتين: لهجة البحارنة في المدن ولهجة البحارنة في الريف.

12

الوضع اللغوي في البحرين

- حتى أواسط السبعينات من القرن العشرين عاش السنة والبحارنة في قري منعزلة أو مناطق منفصلة داخل المدن.
- تتميز كل لهجة ببعض الخصائص اللغوية في النطق والمفردات وأيضا في الصرف والتركيب.

13

الاختلافات الصوتية في لهجتي البحرين

الفصحى	اللهجة السنية	لهجة البحارنة
القاف	چ أو گ	ك
الكاف	ك أو تش	تش
الثاء	ث	ف
الذال	ذ	د
الظاء	ظ	ض
الضاد	ظ	ض
الجيم	يـ	چ أو گ

14

اختلافات معجمية (وصوتية)

الكلمه	بالمعرفي	بالبحراني
حمص	نخي	نخج
فول	باجله	باقله
دجاجه	ديايه	دياجه
مصدي	حلي	محلي
طماطم	طوماطه	طماطاه
بطيخ	بج	جج
سمك القرش	يربور	جرجور
ذبابه	ذبانه	ذبانه
ثلاثه	ثلوثه	فلافه
أمي	يمه	امايه
ممر	داعوس	زرنوق
كبده	جيود	جياد
رشفه	يقمه	جقم
ملل	متمل	مستمل
كستنه	بوقروه	حميصيص
الجدر	الجدير	الأقدور
ملعقه	غفشه	كمجه
لاأعرف	مودري	ويش دراني
صنبور	لولب	بلبله
كثير السكر	وايد فيه شيره	واجد حالي
خشن	خشن	أخشن
جوز الهند	ناريل	نارجيل
غبي	دجه	اكحيل
يولم	يعور	يوجع
يُمشط	ينسل	يسحج
كريه	كريه	كديش
شم	شيم	أشتم

15

الوضع اللغوي في البحرين

- كيف نفسر الاختلاف اللهجي بين السنة والبحارنة؟
- كل مجموعة تمثل شبكة اجتماعية مغلقة ذات علاقات مكثفة ومتعددة.
- النتيجة: أفراد كل مجموعة حافظوا على الخصائص اللغوية للهجتهم.
- سؤال: ماذا يمكن أن يحدث للوضع اللغوي في البحرين لو حدث انفتاح بين أفراد الشبكتين بسبب تغيرات اجتماعية واقتصادية مثلا؟

16

التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في البحرين

- اكتشاف النفط. توقف صناعة وتجارة اللؤلؤ.
- في سنة 1980 4% فقط من العاملين في الجزيرة كانوا يعملون بالزراعة.
- في السبعينات والثمانينات أصبحت البحرين مركزيا تجاريا واقتصاديا بسبب الحرب في لبنان.
- التعليم أصبح متاحا للكل. بدأ ظهور وظائف جديدة. أصبحت مناطق السكن مختلطة.
- النتيجة؟
- تغير لغوي تجاه اللهجة السنية ذات البرستيج الأعلى.

17

لهجة جديدة في البحرين في العقود الأخيرة

الفصحى	اللهجة السنية	لهجة البحارنة	اللهجة الجديدة
القاف	چ أو گ	ك	گ
الكاف	ك أو تش	تش	ك
الثاء	ث	ف	ث
الذال	ذ	د	ذ
الظاء	ظ	ض	ظ
الضاد	ظ	ض	ض
الجيم	يـ	چ أو گ	يـ

18

إذن: ما الذي يحدد برستيج اللهجة؟

- هل خصائص الفصحى هي التي تحدد برستيج اللهجات؟
- ما الذي يحدد برستيج اللهجة إذن؟

19

اللغة والدين في بغداد

- لهجة مسلمي بغداد. لهجة مسيحيي بغداد. لهجة يهود بغداد.
- ننتظر مشروع اللهجة العراقية بعد عطلة الخريف إن شاء الله.

20

مناقشة عامة: اللغة والنوع/الجنس

- ما هي بعض القضايا المتعلقة بموضوع اللغة والنوع/الجنس التي يناقشها الناس عادة؟
- التحيز اللغوي
- الاختلافات بين لغة الرجال ولغة النساء

21

التحيز الذكوري في اللغة

- رجل أعزب إمرأة عانس
- رجولة أنوثة
- أرملة الأستاذ أحمد *أرمل الأستاذة هناء
- كل الأساتذة والأستاذات حضروا الاجتماع.

- من العامية المصرية:
- بنت بميت راجل
- بِيعَيَّط زي البنات

22

لغة الرجال ولغة النساء

- من يستخدم الفصحى أكثر؟
- من يستخدم الخصائص الدارجة أكثر؟
- من يقاطع أكثر؟
- من أكثر أدبا في الحديث؟

23

أجندة المحاضرة القادمة

- اللغة والنوع/الجنس: لغة الرجال ولغة النساء.
- اقرأوا الأجزاء المحددة من كتاب عيسى برهومة على موقع الصف.

24